إذا هي عظيمات ترشح الذبذبات وتوصلها إلى الأذن الداخلية .

* الأذن الداخلية عبارة عن جزئين ← علوي
← سفلي

أ - العلوي ويعرف بالقنوات الهلالية وهي غير كاملة الاستدارة ومهمتها حفظ توازن الرأس .

ب - الجزء الأسفل ويسمى بالقوقعة وبه ثلاث قنوات أهم القناة القوقعية وهي تضم العضو الكورتي وبه أهداب العصب السمعي

- أهداب العصب السمعي وحوله سائل يسميه العلماء بالسائل التيهي هذا السائل يتذبذب استجابة للأصوات القادمة من الخارج لكي يوصل هذه الذبذبات إلى العصب السمعي والذي يوصلها إلى المخ عبارة عن إشارات تتحول هذه الإشارات إلى معاني يفك المخ شفراتها وهذه العملية تتم في ثواني محدودة أو في جزء من الثانية .

- فمهمة الأجزاء الأولى في الأذن هي ترشيح الذبذبات وإيصالها للأذن الداخلية حيث أهداب العصب السمعي ثم تتحول إلى إشارات ثم إلى معان داخل المخ .

- وقد ثبت أن الأذن لها طاقة محددة في السماع ولها عدد محدد من الذبذبات لا تتحمل فوقها .

- وأنه من وسائل التعذيب الحديثة التعذيب بالأصوات المرتفعة التي لا تتحملها الأذن ويسمى بالتلوث السمعي .

وهذه الذبذبات لها حد أدنى وحد أقصى لو زادت عنها يحدث ألم شديد أو ربما تفقد الأذن .

- وكل الأجهزة التي في الإنسان تتراجع قوتها مع تقدم السن تحقيقاً لقوله تعالى (( الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة — الآ

* بعد ذلك تتحول هذه الأصوات إلى لغة وأصوات اللغة تنقسم إلى قسمين : أ - الأصوات الصامتة أو أصوات الحركة

ب - ... الصامتة من ... الفم

بسم الله الرحمن الرحيم

"المحاضرة الرابعة: قراءات شاذة"

* البحث العلمي:
ينبغي في البحث العلمي أن نبدأ بالأقدم فالأحدث ... حتى أصل إلى حكم دقيق سواء كان هذا الحكم بالإيجاب أم بالسلب وكذلك عملية الاستقصاء.
فالبحث العلمي عبارة عن افتراضات يتم وضعها، فإذا وجد شيئاً فهذه نتيجة، وإذا لم نجد شيئاً فهذه نتيجة أيضاً
← لكن ينبغي أن تكون النتائج مبنية على أسس علمية صحيحة ..
– والمناهج العلمية الصحيحة تقوم على هذا مثل المنهج "الوصفي"، والتاريخي .. إلخ
* فعملية الاستقصاء نبدأ بالأقدم فالأقدم وهكذا ..
* نأتي إلى الدراسة السمعية:
فنقول: كيف يسمع الصوت؟
← حين نتكلم عن العملية الكلامية نجد أنها تبدأ بمرحلة النطق ثم مرحلة الانتقال عبر الهواء غالباً ثم مرحلة السماع فهذه المراحل مرتبة هكذا: نطق ← انتقال ← سماع
← أداة السمع التي نتكلم عنها هي الأذن ووظيفتها الأساسية هي سماع الأصوات التي تصدر في صورة ذبذبات
* والأذن في شكلها تبدو كجهاز بسيط فكل واحد منا له أذنان لكن عند النظر نجد أن الأذن تتكون من ثلاثة أجزاء:
١) الأذن الخارجية ٢) الأذن الوسطى ٣) الأذن الداخلية.
← الأذن الخارجية تتكون من ثلاثة أجزاء:
"الصوان – الصماخ – الطبلة"
فالصوان يرشح هذه الأصوات ثم ينقلها إلى الصماخ وهو ينقله إلى الطبلة التي تصفي هذه الذبذبات وترشحها للأذن الوسطى
* الأذن الوسطى تتكون من ثلاث عظيمات يسميها العلماء "المطرقة – السندان – الركاب".

- فكل صوت من أصوات العربية أو اللغات الأخرى يشارك مع غيره في تحديد معنى الكلمة وإذا تغير تغير معنى الكلمة.

س: هل يتفق صوت مع صوت آخر في جميع خصائصه النطقية؟

ج: لا.
فمثلاً لو نظرنا المجموعة حروف تخرج من مخرج واحد مثل د - ط - ت - د فلابد أن توجد بينهما صفات فارقة ولو بصفة واحدة أو أكثر كأن يكون هذا مجهور والآخر مهموس - وهكذا.
- وهذا ينطبق على كل مجموعات الحروف.

وإلى هنا نكتفي بهذا الجزء اليوم من الجانب الصوتي!

* نذهب إلى ابن جني في المحتسب!
الإتباع:
تأثير وتأثر - اقتصاد في المجهود العضلي - وعمل اللسان في اتجاه واحد انسجام صوتي - وسرعة في النطق "التخفيف"

س: هل الإتباع ظاهرة لهجية؟
ج: نعم هو ظاهرة لهجية في غالب أمثلتها ولذلك يؤثره اللهجات أثرا لتميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي عند الإنسان وقد أثر ذلك عن القبائل البدوية وعن تاريخ العرب يدل على ذلك فيقولون إيا أبا لك - في الحكم ويقولون: لبلا في لبلاء وشقا في شقاء -

* الإمام علي يقول:
نزل القرآن بالنبر لأنى الهمز "وأصحابنا أهل نبر ولولا أن القرآن نزل ما نبرنا" فقريش أهل تسهيل
- البادية كان عندها علو صوت ظاهرة - أما الحضر ميالون للسهولة

ملحوظة: ليست هناك ظاهرة لهجية مطردة ونحن نتكلم عن الغالب الأعم.